الشكر روض قدرها انوارا ... ما كل نور يعقد الثمارا
فالشكر لله علي الانعام ... تختال في ملابس الدوام
ثم الصلاه لنبي الرحمه ... وآله اهل الهدى والحكمه
بحبهم نجاه كل عاني ... كانهم دار ابي سفيان
فان كلا منهم عباب ... وما سواهم عندهم سراب
لاجل هذا قد دعوت أهلا ... لان الصوب خيرهم هطالا
ما علقت براحة الزمان ... جواهر الحكمة في الاذان
فهذه جوهرة من الحكم ... علقتها في اذن الدهر الاصم
عقيلة ما شطها كف الطرب ... ما لها من خاطب سوى الادب
الفاظها حقائب المعاني ... تطوي اختصارا شقة البيان
ولا تمل وردها الاذهان ... ولا يمج ماءها الاذان
سميتها ريحانة الندمان ... شمامة الاكياس والخلان
بديعة ليس لها مثال ... وكلها اذا بدت امثال
فسائر الامثال منها تعجب ... ما لحقتها فلهذا تضرب
قالت لها الاصداف حزت فخرا ... لذا حشا الدهر بفيها الدرا
مرآة عقل المرء في كف الادب ... تدني له ما غاب عنه وعزب
اهل الزمان جلهم جهال ... والعقل فيهم للغني عقال
والحر فيما بينهم غريب ... وكل احسان له ذنوب
لكن له من ذاته جنود ... تسعفه في كل ما يريد
وقلبه في جسمه امير ... وفكره فيما يرى وزير
وحسنه في كل باب حاجبه ... ومن خياله اللطيف كاتبه
ومن قوى الوهم له خزان ... ومن لسان الفهم ترجمان
الطافه فيما ابتغى اعوان ... ومن لسان صدره ديوان
ان رمت من كيد العدى ان تسلما ... دعهم وعد كل غنم مغرما
سلم زمام الاختيار بالرضى ... لحكم رب لك يأتي ما قضى
ولا تفكر ابدا في امر غد ... انقص يجي فيه ام رغد

١٨٣

كيف يسر بممات الناس ... من موته مصباح عمر ماس
ان كان قطع العمر موت آتي ... فانت مذ تولد في الممات
في كل وقت منك عمر يهدم ... وكل حين للفناء سلم
فاغتنم الصفو وكسب الاجر ... واعمل بنصح تدانى من حر
ما العمر ما طالت به الدهور ... العمر ما تم به السرور
فلا ترج قط خير الناس ... واستنزل كل راحة باليأس
فالتيس من يحلب حضنيه ... يدر من بول له عليه
فقف بباب الرب ذي الجلال ... تفز بما ترجو بلا مطال
من ينتسب الى العظيم عظما ... فالجأ الى الله تكن مكرما
نقصان عز كسر وعن اماله ... مجاذبا استعلاء من ناله
وربما يكسر الجوار ... ويؤخذ الجار بظلم الجار
في زمن فيه الفحول صرعى ... استنت الفصال حتى القرعى
خذ عظة من الزمان كم وعظ ... ان السعيد من بغيره اتعظ
نصاحة المهذب الخلال ... تكون في الافعال كالاقوال
فليحذر من خالف القياس ... وصحبة الوحشي في الاناس
نقاصد تنافر الاشخاص ... مضيف الياقوت بالرصاص
ليس الفتى الا اذا صفا الكدر ... هل ينظر الغريق في البحر الدرر
فامدد علي قدر الكساء رجلكا ... واقطع علي طول القوام ثوبكا
يرد الزمان خلق في كل عين ... وليس يبقى عرض في زمنين
فاي ذي عقل عليه يحرص ... وعمره في كل حين ينقص
قد مات امس وتقضى امده ... واليوم في النزع ولم يولد غده
فان تعبت للجديد برا ... فلا تزود طالبيه تمرا
فيحملون الزاد في العباب ... وتحملن ثقل العتاب
لم يخلق الحاسد الا للغضب ... كيف يزول غضب بلا سبب
القلب بيت وكواه خمس ... فكنها تبيض فيه الحدس
لا خير في علم بغير عمل ... فلا تكون شبه المغزل
يكسو الانام واسته عريان ... تكرهه الاناث والذكران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)